المسلك الرشيد
إلى شرح كتاب التوحيد

د. سلطان بن عبد الرحمن العميري
• أستاذ العقيدة بجامعة أم القرى •

المجلد الأول

دار المدارج

المسلك الرشيد
إلى شرح كتاب التوحيد
د. سلطان العميري
١
دار المدارج

المسلك الرشيد

إلى شرح كتاب التوحيد

د. سلطان بن عبد الرحمن العميري

أستاذ العقيدة بجامعة أم القرىٰ

المجلد الأول

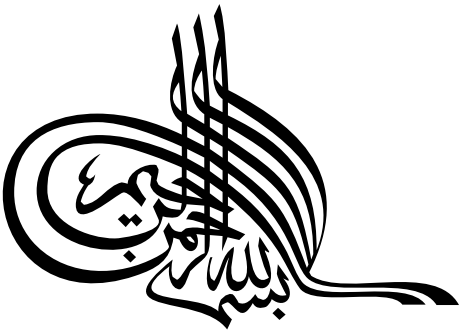
بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، الحمد لله العالِم بما كان، وما هو كائن، وما سيكون، الذي إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: كن. فيكون، الحمد لله الذي يخلق ما يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة، ﷻ عما يشركون، وهو الله لا إله إلا هو، له الحمد في الأولىٰ والآخرة، وله الحكم وإليه ترجعون.

أما بعد؛

فإن من أهم ما يجب علىٰ المسلم معرفته من دينه: توحيد الله تعالىٰ في عبادته وأصول ما يتعلق به، ومن أوجب ما يجب علىٰ طالب علم الشريعة إدراكه: معرفة ما يتعلق بتوحيد العبادة من مسائل وأحكام وأدلة وأقسام.

ومن الكتب التي أُفردت في جمع قَدْر من النصوص الواردة في توحيد العبادة، وجمع قَدْر من الأبواب المتعلقة به: «كتاب التوحيد الذي هو حق الله علىٰ العبيد»، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد كثرت شروح هذا الكتاب، وتنوّعت في مسالكها وطرائقها، وتناولت الكتاب ونصوصه وأبوابه من جهات متعددة.

وطفق كثير من طلبة العلم يعتمدون هذا الكتاب في دراستهم لتوحيد العبادة ومسائله، فأحببت أن أشارك في شرحه بما يفتح الله ويعين من فضله وعطائه.

ومن أهم ما ينبغي لطالب العلم إدراكه في دراسته لتوحيد العبادة ومسائله: معرفة المنهجية الصحيحة التي ينبغي أن يركز عليها دارس ذلك النوع من التوحيد؛ حتىٰ يكون بناؤه وتقعيده العلمي عميقا ناضجا نافعا لنفسه ولأمته، ومن أصول معالم تلك المنهجية الأمور التالية:

الأمر الأول: ضبط حقيقة التوحيد والعبادة، وحقيقة ما يناقضه من الشرك والكفر وغيرهما، بحيث يكون تصور الطالب منضبطا بما تدل عليه النصوص الشرعية، وما كان عليه الصحابة ومن بعدهم من أئمة الإسلام.

الأمر الثاني: ضبط أصول الأعمال القلبية والعملية التي تقوم عليها حقيقة العبادة، والتفريق بينها وبين ما لا يعد أصلا فيها، وحسن التعامل مع تلك الأعمال تصورا واستدلالا وعملا وامتثالا.

الأمر الثالث: تكثيف الاهتمام بما يقوي الجانب البنائي في توحيد العبادة، فيكون حرص طالب العلم علىٰ معرفة التوحيد وأدلته وأصول الأعمال القلبية التي يقوم عليها مساويا أو أكثر من اهتمامه بما يناقضه من الشرك والكفر.

فيكون اهتمام طالب العلم مثلا بحقيقة محبة الله وما يقويها في قلب المسلم مثل اهتمامه بما يناقض المحبة أو أكثر، ويكون اهتمام طالب العلم بالأبواب المتعلقة بتعظيم الله وما يقويه في قلب المسلم مساويا لاهتمامه بالأبواب المتعلقة بما يناقض التعظيم أو أكثر.

الأمر الرابع: تحصيل أصول الأدلة التي تقوم عليها حقيقة توحيد العبادة وأصولها، وتحصيل أمهات الأدلة في كل باب، فمن ضروريات التقعيد العلمي المنضبط: أن يكون طالب العلم علىٰ خُبر بأمهات الأدلة في كل باب، فيفرق بين ما يعد أصلا من الأدلة في الأبواب وما يعد مكملا.

الأمر الخامس: الحرص علىٰ ترتيب الأدلة من جهة القوة، فيحرص طالب العلم علىٰ أن يكون الأدلة المتعلقة بتوحيد العبادة ومسائله مرتبة في ذهنه بأكبر قدر ممكن من جهة قوتها في الثبوت والدلالة، فهذا الترتيب أقوىٰ في إثباته وبنائه وفي حجاجه وإقناعه.

الأمر السادس: الحرص علىٰ تحصيل أصول المسائل المتعلقة بكل باب من الأبواب المندرجة ضمن توحيد العبادة، وتحصيل أكبر قدر ممكن عن تقعيدها وتأصيلها وبنائها، فطالب العلم في حاجة لأن يدرك أكبر قدر ممكن من المسائل المتعلقة بقضية السحر مثلا، وبقضية التنجيم ونحوها من القضايا، وكلما قل تحصيله للمسائل المتعلقة بها ضعف تصوره وتقعيده وبناؤه.

الأمر السابع: ضبط موارد الإجماع والخلاف في المسائل المتعلقة بتوحيد العبادة، فيكون طالب العلم علىٰ خُبر بمعاقد الإجماع في المسائل التي يدرسها في توحيد العبادة وبمواضع الخلاف، وأنواع الخلاف فيها، فلا يوسع دائرة الإجماع والخلاف فيها ولا يضيقها.

الأمر الثامن: ضبط أصول الأقوال المخالفة في توحيد العبادة ومسائله، والوقوف علىٰ أقوال أصحابها، ومعرفة ما يوردونه من أدلة لنصرة قولهم ومن اعتراضات علىٰ القول الصحيح، وكلما زاد إدراك طالب العلم للأقوال المخالفة تصورا واستدلالا ازداد تأصيله قوة، وتقعيده تماسكا ونضجا.

الأمر التاسع: ضبط المناطات المؤثرة في تحديد الحقائق الشرعية والمميزة للصور المتقاربة في كثير من المسائل المندرجة ضمن توحيد العبادة، ولا يقتصر علىٰ الأمثلة فقط، فيعرف المناطات الموجبة للشرك

الأكبر وللشرك الأصغر مثلا، ويدرك المعيار الذي يكون به الفعل عبادة لله تعالىٰ أو عبادة لغيره، فيعرف المعايير التي يكون الذبح بها شركا أكبر مثلا، والتعلق بالأسباب منافيا لأصل التوحيد أو كماله، ونحو ذلك من المعاني المؤثرة في التقسيم والتفريق بين الصور المندرجة في كثير من أبواب توحيد العبادة.

الأمر العاشر: تحصيل أهم النوازل المتعلقة بتوحيد العبادة ومسائله، بحيث يكون طالب العلم مدركا لحكم كثير من القضايا الحديثة التي لها تعلق بتوحيد العبادة أو بأحد أبوابه، والنوازل العقدية التي من هذا النوع كثيرة متعددة، وإدراك طالب العلم لها في أثناء دراسته يجعل علمه متصفا بالحيوية والنشاط والثراء والنفع.

الأمر الحادي عشر: الحرص علىٰ إتقان الأدلة وتصفيتها مما يشوبها، فلا يكون همّ طالب العلم تكثير الأدلة، وإنما يكون مهتما بضبطها وإتقانها ولو قل عددها، فدليل واحد صحيح المقدمات خير من عشرين دليلا مقدماتها باطلة أو مشكلة، فيجب علىٰ طالب العلم في مثل هذه الأبواب الخطرة أن يبتعد قدر الإمكان عن الأدلة التي لا تتصف بقوة الدلالة وظهورها، حتىٰ لا يضعف قوله ويفتح علىٰ الحق مداخل للتشغيب، هو في غنىٰ عنها.

الأمر الثاني عشر: الحرص علىٰ معرفة أهم معاني النصوص الشرعية المتعلقة بتوحيد العبادة ومسائله، بحيث يكون تصور طالب العلم لها واضحا بيّنا، فيعرف معانيها وما قاله العلماء فيها، ويدرك أصول الإشكالات التي يمكن أن ترد عليها والجواب عنها، حتىٰ لا يبقىٰ لديه غموض ولا إشكال نحوها.

الأمر الثالث عشر: معرفة تأصيل مسائل توحيد العبادة في مذاهب علماء الإسلام المختلفة، بحيث يدرك طالب العلم ما يقرره الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء، في جملة المسائل المتعلقة بأبواب توحيد العبادة، وكذلك ما يقرره جملة من المذاهب الكلامية، ولا يقتصر علىٰ نوع معين من المدارس أو المذاهب، حتىٰ يدرك بأن تأصيل الحق ليس منحصرا في طائفة معينة أو أشخاص معينين أو زمن معين.

الأمر الرابع عشر: إعمال قواعد أصول الفقه المعتبرة في الفهم والاستدلال، وذلك أن توحيد العبادة يقوم من حيث الأصل علىٰ الاستدلال بالنصوص الشرعية، فلا فرق بينه وبين مسائل الفقه من هذه الجهة، فلا بد من تفعيل القواعد المعتبرة في أصول الفقه، حتىٰ يدرك طالب العلم بأن المذهب الحق في التوحيد قائم علىٰ أصول الفهم الصحيح في الاستدلال، وأن علم أصول الفقه ليس خاصا بالفقهيات فقط.

فإذا كان طالب العلم معتبرا لهذه الأمور في أثناء دراسته لتوحيد العبادة ومسائله، فإن بناءه سيكون أكثر نضجا من غيره ممن لم يراعها، وأعمق تصورا، وأقوىٰ استدلالا ونقدا.

وكما أن تلك الأمور تمثل قواعد يقوم عليها التقعيد العلمي في توحيد العبادة ومسائله، فهي تمثل في الوقت نفسه معيارا للحكم علىٰ ما يمر بطالب العلم من بحوث وشروح، فإدراكه لها يجعله يملك معيارا يستطيع أن يحكم من خلاله علىٰ بحثٍ ما بأنه نافع أو غير نافع، أو علىٰ شرحٍ ما بأنه مناسب أو غير مناسب.

وقد حرصت في هذا الشرح علىٰ الالتزام بأكبر قدر ممكن من تلك الأمور، سائلا الله تعالىٰ أن يجعله شرحا مباركا، خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعا لطلبة العلم، ومفيدا لهم في تحقيق ما يصبُون إليه من تقعيد وبناء في توحيد العبادة.

وقبل الدخول في غمار الشرح وتفاصيله لا بد من تقديم الشكر لعدد من الإخوة، هم: عبد الحليم حسون من سوريا، وصالح هروِيني من الجزائر، وعبد الفتاح آدم من الصومال، وتيكنت أيوب من المغرب، وعاصم كرم من مصر، ومعاذ هشام من مصر، علىٰ ما بذلوه من مراجعة مسودة الشرح والتنبيه علىٰ ما وقع فيها من أغلاط، وقد أفدت من ملاحظاتهم كثيرا.

وأخص بالشكر الأخ أحمد عادل من مصر، علىٰ اهتمامه بمراجعة الشرح ومتابعة مسيرته ومسوداته وتعديل ما يلزم من الإضافات والتعديلات ونحوها.

✍ المؤلف

سلطان بن عبد الرحمن العميري

مكة المكرمة

جامعة أم القرىٰ - قسم العقيدة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
التمهيد	١١
المبحث الأول: حقيقة التوحيد والشرك	١٣
أولا: حقيقة التوحيد	١٣
حقيقة التوحيد الشرعي	١٦
ركائز التوحيد	٢٢
غناء النصوص الشرعية بالبراهين الدالة علىٰ توحيد الله وتوضيحه	٢٣
تقسيم التوحيد	٢٧
تقسيم التوحيد يقوم علىٰ خمسة أصول أساسية	٢٧
الأحكام المتعلقة بتقسيم التوحيد	٢٨
الموقف من إفراد توحيد الحاكمية أو غيره	٣٣
الموقف من إضافة توحيد المتابعة	٣٦
الأساس المنطقي لتقسيم التوحيد	٣٧
التعريف بأقسام التوحيد	٤٠
القسم الأول: توحيد الألوهية	٤٠
أسماء توحيد الألوهية	٤٢
مقاصد الأمر بتوحيد العبادة	٤٣
مسالك الشريعة في بناء توحيد الألوهية وإبطال الشرك فيه	٤٩
المسلك الأول: إقامة الأدلة الدالة علىٰ أن الله وحده هو المستحق للعبادة	٥٠
المسلك الثاني: إقامة الأدلة الدالة علىٰ أن من دون الله لا يستحق العبادة	٥٩
المسلك الثالث: بيان حسن التوحيد والكشف عن آثاره الجميلة علىٰ حياة الإنسان	٦٣
المسلك الرابع: بيان قبح الشرك، والكشف عن آثاره الضارة علىٰ حياة الإنسان	٦٥
معنىٰ شهادة أن لا إله إلا الله وشروطها	٧٤

الموضوع	الصفحة

أسماء شهادة أن لا إله إلا الله ٧٤
معنىٰ شهادة أن لا إله إلا الله ٧٤
الاعتراضات علىٰ تفسير الإله بالمعبود والجواب عليها ٨٢
حكمة تقديم النفي علىٰ الإثبات في الشهادة ١٠٠
نوع الحصر في الشهادة ١٠٣
شروط شهادة لا إله إلا الله ١٠٤
شرح أفراد الشروط وأدلتها ١١٣
أنواع الخلل في التعامل مع شروط الشهادة ١٢٥
توحيد العبادة هو محور دعوة الرسل ١٢٧
نقد المزاحمات المعاصرة لمحورية توحيد العبادة ١٣٤
القسم الثاني من أنواع التوحيد: توحيد الربوبية ١٣٩
أسماء توحيد الربوبية ١٤٢
مسالك النصوص الشرعية في إثبات توحيد الربوبية ١٤٢
المسلك الأول: التنبيه علىٰ الأدلة الدالة علىٰ ضرورة الخالق الواحد للكون ١٤٣
المسلك الثاني: التنبيه إلىٰ الشواهد الفطرية للربوبية ١٤٤
المسلك الثالث: الحصر الإخباري ١٤٤
مراتب الإيمان بتوحيد الربوبية ١٤٥
منزلة توحيد الربوبية، والعلاقة بينه وبين توحيد الألوهية ١٤٦
موقف الأمم المشركة من توحيد الربوبية ١٤٩
الدليل علىٰ التفريق بين توحيد الألوهية والربوبية ١٥٥
القسم الثالث من أنواع التوحيد: توحيد الأسماء والصفات ١٦٠
أسماء توحيد الأسماء والصفات ١٦٢
مسالك الشريعة في إثبات توحيد الأسماء والصفات ١٦٢
المسلك الأول: الإشارة إلىٰ دلالة الفعل علىٰ مقتضاه ١٦٢
المسلك الثاني: الإشارة إلىٰ استحالة مساواة المخلوق بالخالق ١٦٣
المسلك الثالث: الإشارة إلىٰ أن واهب الكمال أولىٰ به من الموهوب ١٦٣
المسلك الرابع: الإشارة إلىٰ إثبات الكمال في الصفات بانتفاء نقيضها ١٦٤

الموضوع	الصفحة
المسلك الخامس: الإشارة إلىٰ دليل التمانع	١٦٤
مراتب الإيمان بتوحيد الأسماء والصفات	١٦٥
منزلة توحيد الأسماء والصفات	١٦٥
نقض الاعتراضات المثارة علىٰ تقسيم التوحيد عند أهل السنة	١٧٧
حقيقة التوحيد عند الطوائف المنحرفة	١٩٢
الخلل الذي وقع فيه كثير من المتكلمين في حقيقة التوحيد، يتحصل في الأمور التالية	١٩٥
أصالة التوحيد في المجتمعات الإنسانية	١٩٧
آثار التوحيد علىٰ حياة الإنسان	٢٠١
مميزات التوحيد في الإسلام	٢٠٩
ثانيا: حقيقة الشرك	٢١٢
حقيقة الشرك في الشرع	٢١٣
أهمية معرفة حقيقة الشرك	٢١٧
الفرق بين الشرك والكفر	٢١٩
أقسام الشرك	٢٢٠
تعريف أقسام الشرك باعتبار حكمه	٢٢١
النوع الأول: الشرك الأكبر	٢٢٣
آثار الشرك الأكبر	٢٢٥
النوع الثاني: الشرك الأصغر	٢٢٦
ألقاب الشرك الأصغر	٢٢٩
أحكام الشرك الأصغر	٢٣٠
هل يمكن أن يغفر الشرك الأصغر بغير توبة أم لا؟	٢٣٤
تعريف أقسام الشرك باعتبار متعلقه	٢٣٥
الانحراف في حقيقة الشرك	٢٤٣
بداية الشرك في بني آدم	٢٤٤
المبحث الثاني: أصول المسائل التي تقوم عليها كثير من تفاصيل توحيد العبادة	٢٧٩
المسألة الأولىٰ: حقيقة العبادة	٢٧٩

الموضوع	الصفحة
معنىٰ العبادة في اللغة	٢٧٩
مسارات العلماء في تحديد معنىٰ العبادة في اللغة	٢٨٣
معنىٰ العبادة في الاصطلاح	٢٨٣
الأدلة علىٰ أن مفهوم العبادة لا يشترط فيه اعتقاد الربوبية في المعبود	٣٠١
الدليل الأول: الحكم بالشرك علىٰ من عبد الأصنام مع إقراره بأنها لا تضر ولا تنفع	٣٠١
الدليل الثاني: الحكم بالكفر والضلال علىٰ طلب جعل آلهة من دون الله تعالىٰ	٣٠٤
الدليل الثالث: الحكم بالشرك علىٰ من وقع في التشريع من دون الله تعالىٰ	٣٠٦
الدليل الرابع: الإخبار عن الكفار بأن أصل ضلالهم يرجع إلىٰ أنهم ساووا بين الله وبين خلقه	٣١٠
الدليل الخامس: الحكم بالشرك مع اعتقاد الآلهة المجعولة	٣١٥
الدليل السادس: حكم الصحابة علىٰ أفعال بأنها عبادة وليس فيها اعتقاد الربوبية في المعبود	٣١٧
الدليل السابع: دليل اللغة	٣٢١
نقد القول باشتراط اعتقاد الربوبية في مفهوم العبادة	٣٢٥
الأوجه الإجمالية في إبطال هذا القول	٣٢٧
نقض الأدلة التفصيلية لأصحاب هذا القول	٣٢٧
الدليل الأول: النصوص التي فيها أن المشركين كانوا يعتقدون أن أصنامهم تضر وتنفع بذواتها	٣٢٧
الدليل الثاني: كثرة تأكيد النصوص علىٰ أن الله تعالىٰ هو المتفرد بالتدبير والنفع والضر	٣٢٩
الدليل الثالث: التأكيد علىٰ شرط الإذن في الشفاعة	٣٣٠
المسألة الثانية: حقيقة الأفعال التي يقع بها التعبد	٣٣٤
المسألة الثالثة: حكم اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا شرعا ولا قدرا	٣٤٧

الموضوع الصفحة

شرح أبواب كتاب التوحيد

(١) كتاب التوحيد ٤١٥
هل يعد هذا الباب الباب الأول من كتاب التوحيد؟ ٤١٥
الأدلة على وجوب التوحيد، وأهميته ٤١٨
التعليق على النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٢٠
النص الأول: قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٧] ٤٢٠
النص الثاني: وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ ٤٢٥
إطلاقات لفظ الأمة في القرآن ٤٢٥
أربعة إشكالات ودفعها ٤٢٦
الإشكال الأول: كون كل الرسل بعثوا بالدعوة إلى الله يعارضه ما جاء أنهم بعثوا لأمر آخر ٤٢٦
الإشكال الثاني: كون كل أمة أرسل إليها رسولا لا يستقيم مع ما هو معروف من تاريخ عدد من البلاد ٤٢٧
الإشكال الثالث: أن ثمة آيات تعارض العموم المذكور في الآية ٤٣١
الإشكال الرابع: كون كل أمة أرسل إليها رسولا يتعارض في ظاهره مع عدد الرسل ٤٣٣
معنى الطاغوت، وهل يطلق على الأنبياء والصالحين؟ ٤٣٤
النص الثالث: وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ ٤٣٧
النص الرابع: وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ ٤٣٩
النص الخامس: وقوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ﴾ [النساء: ٣٦] ٤٤٠
النص السادس: «قال ابن مسعود من أراد أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ» ٤٤١

الموضوع	الصفحة

النص السابع: وعن معاذ بن جبل قال: «كنت رديف النبي علىٰ حمار فقال لي: . . .» ٤٤٢
قاعدة أهل السنة والجماعة في نصوص الوعيد ٤٤٧
(٢) باب: فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب ٤٥١
الفرق بين الذنوب والسيئات والمغفرة والتكفير ٤٥٢
أصناف الناس مع إمكانية مغفرة الذنوب ٤٥٤
فضائل التوحيد ٤٥٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٤٥٨
النص الأول: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ ٤٥٨
تحقيق القول في تحديد المراد بالظلم في هذه الآية ٤٥٩
النص الثاني: قال رسول الله ﷺ: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده . . .**» ٤٦٢
النص الثالث: حديث: «فإن الله حرم علىٰ النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله» ٤٦٦
النص الرابع: حديث: «قال موسىٰ: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به . . .» .. ٤٦٩
النص الخامس: قال رسول الله: «قال الله: يا بن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا . . .» ٤٧٥
حقيقة الحديث القدسي ٤٧٥
الموقف من النصوص التي ورد فيها فضل شهادة أن لا إله إلا الله ٤٨٢
(٣) باب: من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ٤٨٣
معنىٰ تحقيق التوحيد ومكوناته ٤٨٥
مراتب تحقيق التوحيد ٤٨٧
العلاقة بين فضل تحقيق التوحيد والسبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ٤٩٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٩٣
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ ... ٤٩٣
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ﴾ ٤٩٦

الموضوع الصفحة

النص الثالث: عن حصين بن عبد الرحمن، قال: «كنت عند سعيد بن جبير فقال . . .» ٤٩٨
عدد من سيدخل الجنة من الأمة من غير حساب ولا عذاب ٥٠٢
حكم الاكتواء ٥٠٧
حكم الاكتواء الكهربائي ٥٠٨
العلة التي استحق بها السبعون ألفا دخول الجنة من غير حساب ٥١٠
(٤) باب: الخوف من الشرك ٥١٣
موجبات الخوف من الشرك ٥١٤
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥١٥
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ ٥١٥
إشكال: إذا كان الله لا يغفر الشرك، فكيف يدعو إبراهيم عليه السلام بمغفرته؟ ٥١٧
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ ٥١٨
النص الثالث: حديث: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر . . . الرياء» ... ٥١٩
النص الرابع: حديث: «من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار» ٥٢١
النص الخامس: حديث: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة . . .» ٥٢٤
(٥) باب: الدعاء إلىٰ شهادة أن لا إله إلا الله ٥٢٦
منزلة الدعوة إلىٰ التوحيد ٥٢٦
حكم الدعوة إلىٰ التوحيد ٥٢٧
أنواع الدعوة إلىٰ التوحيد ٥٢٨
أصول وضوابط في الدعوة إلىٰ التوحيد ٥٢٩
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف ٥٤٠
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ ٥٤٠
النص الثاني: عن ابن عباس: «أن رسول الله لما بعث معاذا إلىٰ اليمن قال . . .» ٥٤١
النص الثالث: عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر . . .» ٥٤٩
(٦) باب: تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله ٥٥٤
أصول ما فسر به المؤلف حقيقة التوحيد في هذا الباب ٥٥٥

الموضوع الصفحة

التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف ٥٥٩
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ ٥٥٩
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ٥٦٠
النص الثالث: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ٥٦٢
النص الرابع: قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ ٥٦٢
النص الخامس: حديث: «من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله . . .» ٥٦٥
(٧) باب: من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه ٥٦٧
تعريف التمائم ٥٦٨
أقسام التمائم ٥٧٣
الاعتبار الأول: أقسام التمائم باعتبار حقيقتها ٥٧٣
الاعتبار الثاني: تقسيم التمائم باعتبار زمانها ٥٧٦
حكم التمائم ٥٧٦
إشكالات واردة علىٰ التقريرات السابقة والجواب عنها ٥٩٧
الإشكال الأول: أنه جاء في بعض الأحاديث ما في ظاهره الدعوة إلىٰ تعليق التمائم ٥٩٧
الإشكال الثاني: أنه جاء في بعض الأحاديث ما في ظاهره الدعوة إلىٰ تعليق القلائد ٥٩٨
الإشكال الثالث: لماذا يفرق في التمائم بين اعتقاد الربوبية وعدمه ولا يعتبر ذلك في الاستغاثة؟ ٥٩٨
صورة أخرىٰ متعلقة بالتمائم ٦٠٠
الصورة الأولىٰ: تعليق اللوحات التي فيها شيء من القرآن أو الأذكار الشرعية .. ٦٠٠
الصورة الثانية: حكم السوار الطبي ٦٠٠
الصورة الثالثة: وضع جلود الذئاب في البيوت لطرد الجن ٦٠٤

الموضوع الصفحة

الصورة الرابعة: إثبات تأثير خواص الأحجار ٦٠٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٦٠٧
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ٦٠٧
النص الثاني: عن عمران . . . أن النبي ﷺ رأىٰ رجلا في يده حلقة من صفر. .» ٦٠٩
النص الثالث: عن عقبة بن عامر مرفوعا: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له . . .» ٦١٢
النص الرابع: عن حذيفة أنه رأىٰ رجلا في يده خيط من الحمىٰ، فقطعه . . .» ٦١٣
(٨) باب: ما جاء في الرقىٰ والتمائم ٦١٥
مفهوم الرقية ٦١٦
حكم الرقية من حيث الأصل ٦١٨
الأصل في الرقية ٦٢١
أقسام الرقية من حيث الأحكام التفصيلية ٦٢٨
مفهوم الاسترقاء وحكمه ٦٣٢
صفة الرقية ٦٣٦
النفث والتفل واللمس باليد في الرقية ٦٤٠
رقية أهل الكتاب ٦٤١
أخذ الأجرة علىٰ الرقية ٦٤٢
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٦٤٤
النص الأول: عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله ﷺ . . .» ٦٤٤
النص الثاني: عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول: «إن الرقىٰ والتمائم والتولة شرك» ٦٤٥
النص الثالث: عن عبد الله بن عكيم أن النبي ﷺ قال: «من تعلق شيئا وُكِلَ إليه» ٦٤٩
النص الرابع: عن رويفع، قال: قال لي رسول الله: «يا رويفع! لعل الحياة ستطول بك . . .» ٦٥٢
النص الخامس: عن سعيد بن جبير قال: «من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة» ٦٥٤

الموضوع الصفحة

النص السادس: وله عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن» ٦٥٦
(٩) باب: من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما ٦٥٨
مفهوم التبرك ٦٥٩
حقيقة البركة في الشرع ٦٦٠
أنواع البركة ٦٦٦
الفرق بين إيجاد البركة وبين طرق إثبات البركة ٦٦٦
العلاقة بين البركة والمبارك ٦٧١
علاقة باب التبرك بباب الأسباب ٦٧٢
العلاقة بين التبرك والعبادة ٦٧٣
العلاقة بين التبرك بالمخلوق والشرك ٦٧٤
قواعد باب التبرك ٦٧٧
القاعدة الأولىٰ: ثبوت البركة المطلق لا يلزم منه إباحة التبرك المطلق ٦٧٧
القاعدة الثانية: أن التبرك الديني لا يثبت إلا بدليل شرعي ٦٨١
القاعدة الثالثة: أن التبرك الدنيوي الذي لا يقدر علىٰ جنسه إلا الله لا يكون إلا بدليل شرعي ٦٨٢
القاعدة الرابعة: أن التبرك الدنيوي المبني علىٰ أسباب غيبية لا يكون إثباته إلا بدليل من الشرع ٦٨٣
القاعدة الخامسة: أن التبرك الدنيوي المبني علىٰ الأسباب العادية يصح إثباته بالتجربة والخبرة ٦٨٤
القاعدة السادسة: أنه لا قياس في باب البركة والتبرك بكل صوره ٦٨٥
أقسام التبرك ٦٨٦
القسم الأول: التبرك المشروع ٦٨٦
القسم الثاني: تبرك ممنوع ٦٩١
مراتب التبرك الممنوع ٦٩١
أمثلة علىٰ التبرك الممنوع ٦٩٢
المثال الأول: التبرك بالصلاة في الأماكن التي صلىٰ فيها النبي ﷺ ٦٩٢

الموضوع الصفحة

المثال الثاني: التبرك بذوات الصالحين ٧٠٠
المثال الثالث: التبرك بالأحجار والأشجار في مكة والمدينة ٧١٦
إشكالات ودفعها ٧٢٠
الإشكال الأول: أنه جاء عن بعض أئمة السلف التمسح بالكعبة ٧٢٠
الإشكال الثاني: ما روي عن الإمام أحمد أنه أباح الاستشفاء بوضع الطيب على الكعبة ٧٢١
التعليق على النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٧٢٣
النص الأول: قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ ٧٢٣
النص الثاني: عن أبي واقد الليثي قال: «خرجنا مع رسول الله إلى حنين . . .» ٧٢٦
فهرس الموضوعات ٧٣٣

المسلك الرشيد

إلى شرح كتاب التوحيد

د. سلطان بن عبد الرحمن العميري

أستاذ العقيدة بجامعة أم القرىٰ

المجلد الثاني

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
(١٠) باب: ما جاء في الذبح لغير الله	٥
مفهوم الذبح	٦
مسالك تأصيل أحكام الذبح	٦
أحكام الذبح التفصيلية	٩
متىٰ يكون الذبح لغير الله عبادة؟	١٢
صور من الذبح محتملة الدلالة علىٰ التقرب والعبادة	١٧
حقيقة الصور التي تجعل الذبح لغير الله شركا أكبر	٢٧
هل يتصور أن يكون في الذبح لغير الله شرك أصغر؟	٢٧
الذبح عند القبور	٢٨
الرد علىٰ من يقول: الذبح للقبور ليس عبادة لها	٣٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب	٣٣
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٣٣
النص الثاني: قوله تعالىٰ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾	٣٥
النص الثالث: عن علي بن أبي طالب قال: «حدثني رسول الله بأربع كلمات . . .»	٣٥
حكم اللعن	٤١
النص الرابع: عن طارق بن شهاب أن رسول الله قال: «دخل الجنة رجل في ذباب. .»	٤٢
(١١) باب: لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله	٤٧
وجه النهي عن الذبح في مكان يذبح فيه لغير الله	٤٨
حكم عبادة الله في الأماكن التي يعبد فيها غير الله	٤٩
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب	٥٥
إشكالات ودفعها	٦١

الموضوع | الصفحة

الإشكال الأول: هل ينطبق على المكان ما ينطبق على الزمان؟ ٦١
الإشكال الثاني: هل النهي شامل لكل أعياد المشركين؟ ٦١
الإشكال الثالث: إباحة الفرعة ٦٥
(١٢) باب: من الشرك النذر لغير الله ٦٧
مفهوم النذر ٦٨
الفرق بين الوعد والنذر ٦٨
الفرق بين النذر والحلف ٧٠
أقسام النذر ٧١
حقيقة النذر وطبيعته ٧٥
متى يكون النذر عبادة لغير الله؟ ٩١
الرد على من يقول: النذر لغير الله ليس عبادة ٩٣
التعليق على النصوص التي أوردها المؤلف في باب النذر ٩٩
النص الأول: قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ ٩٩
النص الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ ١٠١
النص الثالث: عن عائشة أن رسول الله قال: «**من نذر أن يطيع الله فليطعه . .**» ١٠٣
(١٣) باب: من الشرك الاستعاذة بغير الله ١٠٦
مفهوم الاستعاذة ١٠٧
الفرق بين الاستعاذة والاستغاثة والاستعانة ١٠٨
حكم الاستعاذة بالمخلوق من حيث الأصل ١١٠
أحكام الاستعاذة من حيث التوحيد والشرك ١١٣
التعليق على النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ١١٤
النص الأول: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ١١٤
النص الثاني: عن خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله يقول: «من نزل منزلا فقال . . .» ١١٧

الموضوع	الصفحة
(١٤) باب: من الشرك أن يستغيث بغير الله أو أن يدعو غيره	١٢٧
مفهوم الدعاء والاستغاثة	١٢٨
إطلاقات لفظ الدعاء في النصوص الشرعية	١٣٠
الأدلة على كون الدعاء بمعنى الطلب والرجاء عبادة	١٣٦
الدليل الأول: جعل الدعاء بمعنى الطلب من معالم الإيمان والدين	١٣٧
الدليل الثاني: جعل الدعاء بمعنى الطلب والمسألة من معالم شرك المشركين	١٤٠
الدليل الثالث: أمر الله تعالى بالدعاء والطلب منه والحث عليه	١٤١
الدليل الرابع: الإجماع	١٤٢
حقيقة الدعاء والاستغاثة	١٤٣
أقسام الدعاء والاستغاثة من حيث الحكم	١٤٤
متى يكون الدعاء والاستغاثة عبادة لغير الله تعالى	١٤٧
متى تكون الاستغاثة بغير الله شركا أصغر؟	١٥٠
أقوال العلماء التي فيها بيان لحكم الاستغاثة بغير الله وبيان علل الحكم عليها بذلك	١٥١
حكم توجيه النداء إلى الجمادات	١٥٨
التعليق على النصوص التي أوردها المؤلف في الباب	١٦٧
النص الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾	١٦٧
النص الثاني: قوله تعالى: ﴿فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦٩
النص الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥ﴾	١٧١
النص الرابع: قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾	١٧٢
النص الخامس: «كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين . . .»	١٧٣
الرد على المخالفين في مسألة الاستغاثة	١٧٧
الأوجه الإجمالية في نقض أقوال المستغيثين بغير الله	١٨٠
الوجه الأول: أن من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية تعليق الناس بالله تعالى وقطع تعلقهم بالبشر	١٨٠

الموضوع الصفحة

الوجه الثاني: أن نصوص الشريعة صريحة في الحكم علىٰ الدعاء بأنه من العبادات ١٨٧
الوجه الثالث: أن هذا القول مناقض لأحوال الأنبياء في دعائهم ١٨٨
الوجه الرابع: أن هذا القول مناقض لحال الصحابة ﷺ ومن بعدهم من التابعين ١٨٨
نقض الأدلة التي يعتمد عليها المدافعون عن الاستغاثة بغير الله ١٨٩
الدليل الأول: الاعتماد علىٰ مفهوم العبادة ١٨٩
الدليل الثاني: الاعتماد علىٰ نفي السببية وخواص الأشياء ١٨٩
الدليل الثالث: الاعتماد علىٰ المجاز العقلي ١٩٦
الدليل الرابع: المساواة بين معنىٰ التوسل ومعنىٰ الاستغاثة ٢٠٧
الدليل الخامس: الاعتماد علىٰ ثبوت الحياة البرزخية للأموات ٢١٠
الدليل السادس: الأدلة التي فيها إباحة أنواع من الاستغاثة ٢٢١
الدليل السابع: النصوص التي فيها الأمر بالاستغاثة بالمخلوق والتوجه إليه ٢٢٥
الدليل الثامن: ما روي عن الصحابة من أنهم استغاثوا بالنبي ﷺ بعد موته ٢٢٦
الدليل التاسع: الشيوع والانتشار ٢٣٣
الدليل العاشر: الحكايات والقصص التي فيها استجابة الدعاء لمن استغاث بالمخلوقين ٢٣٩
الدليل الحادي عشر: ثبوت المنزلة والجاه عند الله تعالىٰ ٢٤٣
الدليل الثاني عشر: ثبوت المعجزات والكرامة للأولياء ٢٤٧
الدليل الثالث عشر: القياس علىٰ فعل الله تعالىٰ ٢٦٠
الدليل الرابع عشر: إنكار وقوع الشرك في الأمة المحمدية ٢٦٥
(١٥) باب: قوله تعالىٰ: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾ الآية ٢٦٧
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٢٦٧
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ ٢٦٧

الموضوع الصفحة

النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ ٢٦٨
النص الثالث: عن أنس، قال: «شج النبي ﷺ يوم أحد . . .» ٢٧٠
النص الرابع: عن ابن عمر: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه . .» .. ٢٧٢
النص الخامس: عن أبي هريرة قال: «قام رسول الله حين أنزل عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ . .» ٢٧٥
(١٦) باب: قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ﴾ ٢٧٨
نوع الاستدلال الذي تضمنه هذا الباب ٢٧٨
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في هذا الباب ٢٧٨
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ﴾ ٢٧٨
النص الثاني: عن أبي هريرة يبلغ به النبي قال: «إذا قضىٰ الله الأمر في السماء . . .» ٢٧٩
مسائل في الرمي بالشهب ٢٨٣
المسألة الأولىٰ: هل الشياطين ما زالت تسترق السمع حتىٰ بعد نزول الوحي وموت النبي؟ ٢٨٣
المسألة الثانية: هل كان الجن يرمون بالشهب قبل مبعث النبي ﷺ؟ ٢٨٤
المسألة الثالثة: هل الشهب تصيب مسترقي السمع من الجن قبل استراقهم أم بعده؟ ٢٨٦
المسألة الرابعة: هل الشهب حين تصيب الجني تقتله أم لا؟ ٢٨٦
المسألة الخامسة: علاقة الرمي بالشهب مع ما ثبت في العلم التجريبي الحديث ٢٨٦
النص الثالث: عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله: «إذا أراد الله ﷻ أن يوحي . . .» ٢٩١
(١٧) باب: الشفاعة ٢٩٥
مفهوم الشفاعة ٢٩٦
حقيقة الشفاعة ٢٩٩
أقسام طلب الشفاعة من المخلوق ٢٩٩

الموضوع	الصفحة

القسم الأول: الشفاعة الواقعة في الدنيا ٢٩٩
الحال الأول: أن يوجه الطلب إلىٰ الحي السامع ٣٠٠
الحال الثاني: أن يوجه طلب الشفاعة والدعاء إلىٰ الأموات ٣٠٢
حكم طلب الشفاعة من الميت عند قبره ٣٠٢
تحرير مذهب ابن تيمية في حكم طلب الشفاعة من الميت عند قبره ٣٠٣
القسم الثاني: الشفاعة الواقعة في الآخرة ٣٠٤
الحال الأول: أن يطلبها من النبي ﷺ حال حياته ٣٢٥
الحال الثاني: أن يطلبها من غير النبي ﷺ من الأحياء ٣٢٧
الحال الثالث: طلب شفاعة يوم القيامة من الأموات ٣٣٢
متىٰ يكون طلب الشفاعة من المخلوق شركا أكبر؟ ٣٣٩
أقسام الشفاعة من حيث القبول وعدمه ٣٤٢
شروط الشفاعة المثبتة ٣٤٣
إشكالان وجوابهما ٣٤٤
الإشكال الأول: أن النبي ﷺ يشفع في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب ٣٤٤
الإشكال الثاني: أن النبي ﷺ يشفع في أهل الموقف يوم القيامة وفيهم الكفار ... ٣٤٥
الرد علىٰ من أباح طلب الشفاعة من الأموات ٣٤٦
نقض أدلة أصحاب هذا القول ٣٤٧
الدليل الأول: الاعتماد علىٰ مفهوم العبادة ٣٤٨
الدليل الثاني: الاعتماد علىٰ الإذن العام ٣٤٩
الدليل الثالث: القياس علىٰ طلب الدعاء ٣٥١
الدليل الرابع: الاعتماد علىٰ عموم الحث علىٰ طلب الاستغفار من النبي ﷺ ... ٣٥١
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٣٥٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ ٣٥٦
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ ٣٥٦
النص الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ ٣٥٨

الموضوع الصفحة

النص الرابع: قوله تعالىٰ: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ﴾ ٣٥٨
إشكالان وجوابها ٣٥٩
الإشكال الأول: هل ظاهر الآية يدل علىٰ أن بعض الملائكة يمكن أن يشفع عند الله بغير إذنه؟ ٣٥٩
الإشكال الثاني: أن ظاهر الآية يتضمن نفي نفع الشفاعة وليس نفي وقوعها ٣٦٠
النص الخامس: قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ﴾ ٣٦١
النص السادس: قال أبو العباس: نفىٰ الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون . . .» ٣٦٣
(١٨) باب: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ﴾ الآية ٣٦٥
حاصل الأمور التي نفيت عن النبي ﷺ في النصوص التي ذكرها المؤلف ٣٦٥
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف ٣٦٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ﴾ ٣٦٦
حكم محبة الكفار المحبة الطبيعية ٣٦٨
النص الثاني: عن ابن المسيب عن أبيه قال: «لما حضرت أبا طالب الوفاة . . .» ٣٦٩
الرد علىٰ الرافضة في قولهم بإسلام أبي طالب ٣٧٤
حكم الاستغفار للمشركين ٣٧٨
الفرق بين مسألة الاستغفار للمشرك المعين، وبين الشهادة عليه بالدخول في النار .. ٣٨٢
(١٩) باب: ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين ٣٨٦
معنىٰ الغلو ٣٨٦
مراتب الغلو ٣٨٨
معنىٰ الصالحين والأولياء ٣٨٨
مذهب أهل السنة والجماعة في الولاية ٣٨٩
مظاهر الغلو في الأولياء والصالحين ٣٩١
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف ٤٠٠

الموضوع الصفحة

النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ ٤٠٠
النص الثاني: عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ﴾ ٤٠٢
النص الثالث: عن عمر أن رسول الله قال: «لا تطروني كما أطرت النصارىٰ ابن مريم . . .» ٤٠٥
وجوب تعظيم النبي ﷺ وضابطه ٤٠٧
ضابط تعظيم النبي ﷺ ٤٠٩
الرد علىٰ المخالفين في ضابط تعظيم النبي ﷺ ٤١٠
النص الرابع: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والغلو . . .**» ٤١٣
النص الخامس: عن ابن مسعود أن رسول الله قال: «**هلك المتنطعون قالها ثلاثا**» ٤١٥
(٢٠) باب ما جاء في التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟! ٤١٧
المنهج الشرعي في التعامل مع القبور ٤١٩
اهتمام الشريعة بالقبور يتجلىٰ من ثلاث جهات ٤١٩
مفهوم القُبورية، وتاريخها ٤٢٥
نشأة القبورية في تاريخ الإسلام ٤٢٨
انتشار القبورية في العالم الإسلامي ٤٣١
انتشار القبور والأضرحة المكذوبة ٤٣٤
الانحراف العقدي عند القبورية ٤٣٩
الفساد الأخلاقي عند القبورية ٤٤٣
أصول القضايا المتعلقة بالقبور ٤٤٤
القضية الأول: بناء المساجد علىٰ القبور ٤٤٤
صور اتخاذ القبور مساجد ٤٤٤
الأدلة علىٰ دخول المعنىٰ الثالث والرابع في النهي عن اتخاذ القبور مساجد ٤٤٥
الدليل الأول: الخبر الصريح في ذلك ٤٤٥
اعتراضات حول الدليل الأول ودفعها ٤٤٨

الموضوع الصفحة

الاعتراض الأول: أن المراد بالحديث أن يكون المسجد علىٰ القبر ذاته ٤٤٨
الاعتراض الثاني: أن المراد بالبناء علىٰ القبر البناء الملاصق له ٤٥٠
الدليل الثاني: عموم النصوص التي فيها النهي عن اتخاذ القبور مساجد ٤٥٠
الدليل الثالث: تعليق اللعن في الأحاديث علىٰ اتخاذ اليهود والنصارىٰ للقبور مساجد، وهم قد بنوا عليها ٤٥٤
الدليل الرابع: عموم تحريم البناء علىٰ القبور ٤٥٦
الدليل الخامس: عموم العلة الموجبة لتحريم السجود علىٰ القبر أو إليه ٤٥٦
الدليل السادس: الإجماع ٤٥٨
اعتراض وجوابه ٤٦٢
الرد علىٰ المخالفين في بناء المساجد علىٰ القبور ٤٦٤
القضية الثانية: مطلق البناء علىٰ القبور ٤٨٤
أقوال العلماء في حكم البناء علىٰ القبور ٤٨٤
الرد علىٰ القائلين بمشروعية البناء علىٰ القبور ٤٩٢
القضية الثالثة: الكتابة علىٰ القبور ٤٩٧
أقوال العلماء في حكم الكتابة علىٰ القبر ٤٩٧
القضية الرابعة: الذبح عند القبور ٤٩٨
أقوال العلماء في حكم الذبح عند القبور ٤٩٨
القضية الخامسة: إيقاد السرج علىٰ القبور ٥٠٠
القضية السادسة: التمسح بالقبور وتقبيلها ٥٠١
أدلة تحريم التمسح بالقبور وتقبيلها ٥٠٣
نقض القول بإباحة التمسح بالقبور وتقبيلها ٥٠٦
القضية السابعة: اعتقاد أن الدعاء عند القبور من أسباب الاستجابة ٥١٣
نقض القول باستحباب الدعاء عند القبور ٥١٨
مستندات القائلين باستحباب الدعاء عند القبور والرد عليها ٥١٩
المستند الأول: الاستدلال بعموم قوله ﷺ: «**البركة مع أكابركم**» ٥١٩
المستند الثاني: أنه جاء أن الزائر للقبور يدعو لنفسه ٥٢٠

الموضوع الصفحة

المستند الثالث: القياس علىٰ جواز التبرك بالصالحين ٥٢٠
المستند الرابع: القياس علىٰ استحباب الدعاء في الأماكن المباركة ٥٢١
المستند الخامس: أن قصد القبور للدعاء عندها أمر معمول به عند أئمة الإسلام ٥٢١
القضية الثامنة: السفر لزيارة القبور بخصوصها ٥٢٧
أصول أقوال العلماء في حكم السفر لزيارة القبور ٥٢٧
تنبيه ٥٤٠
القضية التاسعة: الصلاة في المساجد التي فيها قبور ٥٥١
أصول أقوال العلماء في حكم الصلاة في المقبرة أو بين القبور ٥٥١
حكم صلاة من صلىٰ بين القبور ٥٥٦
فائدة: حول الفرق بين حكم الصلاة في المسجد الذي أدخل فيه القبر، وبين المسجد الذي بني علىٰ القبر ٥٥٨
مسألة: هل الأحكام السابقة تشمل المسجد الذي يكون القبر في فنائه وليس داخل بنيانه؟ ٥٥٨
علة النهي عن الصلاة علىٰ القبور ٥٥٩
متىٰ يكون المصلي مستقبلا للقبر في صلاته؟ ٥٦١
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٥٦٢
النص الأول: أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة ٥٦٢
مسألتان ٥٦٥
الأولىٰ: حكم دخول الكنيسة للمسلم ٥٦٥
الثانية: حكم الصلاة في الكنيسة ٥٦٦
النص الثاني: «لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له علىٰ وجهه . . .» ٥٦٧
تنبيه: النهي ليس مقصورا علىٰ اتخاذ قبور الأنبياء مساجد، بل هو شامل لكل آثارهم ٥٦٩
تنبيه: حول استشكال: كيف يقول في الحديث: «**قبور أنبيائهم**»، وليس للنصارىٰ إلا نبي واحد؟! ٥٦٩

الموضوع الصفحة

كيف تعامل الصحابة الكرام مع قبر النبي ﷺ؟ ٥٧٢
النص الثالث: عن جندب قال: سمعت النبي قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «إني أبرأ إلىٰ الله أن يكون لي منكم خليل» ٥٧٤
تنبيه: ليس في الحديث دلالة علىٰ المنع من اتخاذ الخليل من الناس ٥٧٥
النص الرابع: عن ابن مسعود مرفوعا: «إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء . . .» ٥٧٧
إشكال ودفعه ٥٧٧
وجه الدلالة من النصوص السابقة علىٰ ترجمة الباب ٥٧٨
(٢١) باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله ٥٧٩
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٥٨١
النص الأول: أن النبي قال: «**اللهم لا تجعل قبري وثنا، اشتد غضب الله علىٰ قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» ٥٨١
النص الثاني: عن مجاهد: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ قال: «كان يلت السويق، فمات فعكفوا علىٰ قبره» ٥٨٣
النص الثالث: عن ابن عباس قال: «لعن رسول الله زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» ٥٨٤
حكم زيارة النساء للقبور ٥٨٥
(٢٢) باب ما جاء في حماية المصطفىٰ ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلىٰ الشرك ٥٩٧
مسالك الشريعة في حماية التوحيد ٥٩٩
النهي عن الوسائل المؤدية إلىٰ الشرك والقدح في التوحيد ٦٠٠
وسائل الشرك -الخاصة بالقبور- التي نهت عنها الشريعة ٦٠١
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٦٠٢
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ٦٠٢

الموضوع الصفحة

النص الثاني: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا**» ٦٠٣
الصور الممنوعة في الإتيان إلىٰ قبر النبي ﷺ ٦٠٦
نقد التفسيرات الخاطئة للحديث ٦٠٧
صور جعل قبر النبي ﷺ عيدا ٦٠٩
فائدة: حول ما ورد من كراهة الإمام مالك أن يقول المرء: «زرت قبر النبي ﷺ» .. ٦١٠
النص الثالث: «عن علي بن الحسين أنه رأىٰ رجلا يجيء إلىٰ فرجة كانت عند قبر النبي فيدخل فيها فيدعو، فنهاه ٦١١
هل الصلاة والسلام تبلغ النبي ﷺ في كل وقت أم في يوم الجمعة فقط؟ ٦١٣
فائدة: حول ما جاء في بعض الأخبار مما يدل علىٰ أن أعمالنا تعرض علىٰ النبي ﷺ ٦١٦
(٢٣) باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأصنام ٦١٧
الأدلة علىٰ أن بعض هذه الأمة سيقع في الشرك ٦١٩
الرد علىٰ المخالفين في هذه القضية ٦٢٢
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٦٣٠
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ ٦٣٠
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾ ٦٣١
النص الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ ٦٣٣
النص الرابع: عن أبي سعيد أن رسول الله قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة**» ٦٣٥
النص الخامس: «إن الله زوىٰ لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها» ٦٣٨
فائدة: إشارة الحديث إلىٰ إحدىٰ صور ظهور دين الإسلام ٦٣٩
(٢٤) باب ما جاء في السحر ٦٤٦
تعريف السحر ٦٤٦

الموضوع	الصفحة

أنواع السحر ٦٥٠
تاريخ السحر ٦٥١
هل للسحر حقيقة؟ ٦٥٢
طبيعة السحر ٦٦٠
هل للسحر تأثير؟ ٦٦٢
مقدار تأثير السحر ٦٦٤
حكم السحر ٦٦٧
تنبيهان ٦٧٦
التنبيه الأول: ذكر بعض العلماء أن الخلاف بين العلماء في حكم السحر ليس معنويا، وإنما هو صوري ٦٧٦
التنبيه الثاني: ضرورة ضبط الفقهاء والمشتغلين بالعلم الشرعي لمفهوم السحر عند الحديث عن الحكم فيه ٦٧٧
حكم الساحر ٦٧٨
النوع الأول: حكم الساحر من جهة الإسلام والكفر ٦٧٨
النوع الثاني: حكم الساحر من جهة القتل وعدمه «العقوبة الدنيوية» ٦٧٩
هل المرأة الساحرة تقتَل كالرجل؟ ٦٨٣
حكم ساحر أهل الكتاب ٦٨٣
علىٰ القول بأن الساحر يقتل، فهل يصح أن يقتله كل أحد أم ذلك مخصوص بالإمام؟ ٦٨٤
هل تقبل توبة الساحر؟ ٦٨٥
حكم تعلم السحر ٦٨٦
تنبيه: حول تبنىٰ بعض العلماء قولا غريبا في حكم تعلم السحر، وهو القول بالوجوب ٦٩٠
حكم ألعاب خفة اليد ٦٩١
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٦٩٣

الموضوع الصفحة

النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ ٦٩٣
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ ٦٩٤
النص الثالث: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» ٦٩٥
النص الرابع: عن جندب مرفوعا: «حد الساحر ضربة بالسيف» ٧٠١
النص الخامس: عن بجالة قال: «كتب عمر بن الخطاب: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: فقلتنا: ثلاث سواحر» ٧٠١
النص السادس: عن حفصة رضي الله عنها: «أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت» ٧٠٢
فهرس الموضوعات ٧٠٥

المسلك الرشيد

إلى شرح كتاب التوحيد

د. سلطان بن عبد الرحمن العميري

أستاذ العقيدة بجامعة أم القرىٰ

المجلد الثالث

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
(٢٥) باب بيان شيء من أنواع السحر	٥
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب	٦
النص الأول: أن النبي ﷺ قال: «إن العيافة، والطرق، والطيرة: من الجبت»	٦
إشكال: حول ما جاء أن النبي ﷺ سئل عن نبي يخط، فقال: «من وافق خطه فذاك»	٨
النص الثاني: عن ابن عباس أن النبي قال: «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد»	١٠
النص الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك»	١١
النص الرابع: عن ابن مسعود أن رسول الله قال: «ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة، القالة بين الناس»	١٢
النص الخامس: عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من البيان لسحرا**»	١٤
(٢٦) باب ما جاء في الكهان ونحوهم	١٦
مفهوم الغيب	١٦
إشكال: وهو أن بعض الأمور الغيبية الخمسة استطاع الناس أن يعرفوا تفاصيل فيها، فكيف يقال: لا يعلمها إلا الله؟	١٩
وسائل إدراك الغيب	٢٠
حكم ادعاء علم الغيب	٢٢
مسألة: حكم الإخبار عن الغيب المطلق بأسلوب الظن والتوقع	٢٣
مفهوم الكهانة	٢٤
تعريف الكاهن	٢٧
الفرق بين الكاهن والعراف	٢٨
تاريخ الكهانة	٢٩
وجود الكهانة بعد الإسلام	٣١

مصادر الكهانة ٣٤
حكم الكهانة والكهان في الإسلام ٤٢
هل الكهانة كفر أكبر أم لا؟ ٤٣
عقوبة الكاهن ٤٦
حكم سؤال الكهان ٤٧
الكهانة المعاصرة ٥٢
صور من الكهانة المعاصرة ٥٦
انتشار الكهانة في المجتمعات الغربية ٥٩
تعليق نقدي علىٰ الكهانة ٥٩
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٦٣
النص الأول: عن بعض أزواج النبي قال: «من أتىٰ عرافا، فسأله عن شيء فصدقه، لم تقبل له صلاة أربعين يوما» ٦٣
النص الثاني: عن أبي هريرة عن النبي قال: «من أتىٰ كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل علىٰ محمد» ٦٧
النص الثالث: «من أتىٰ عرافا أو كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل علىٰ محمد ﷺ» ٦٨
النص الرابع: «عن عمران بن حصين مرفوعا: «ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له . . .» ٦٨
(٢٧) باب ما جاء في النُّشرة ٧٥
مفهوم النشرة ٧٥
الفرق بين النشرة والرقية ٧٧
حكم النشرة ٧٧
التعليق علىٰ ما ذكره المؤلف من نصوص في هذا الباب ٨٣
النص الأول: «عن جابر أن النبي ﷺ، سُئل عن النشرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» ٨٣
النص الثاني: «عن قتادة قلت لابن المسيب: رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته؛ أيحل عنه أو ينشر؟» ٨٤
النص الثالث: «روي عن الحسن أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر» ٨٥

النص الرابع: «قال ابن القيم: «النشرة: حل السحر عن المسحور، وهي نوعان . . .» ٨٥
(٢٨) باب ما جاء في التطير ٨٦
مفهوم التطير والطيرة ٨٦
تنبيهات ٩٠
تاريخ التطير والطيرة ٩١
موقف الإسلام من الطيرة ٩٣
حكم الطيرة ٩٤
تعليق نقدي علىٰ الطيرة ٩٦
مفهوم الفأل ٩٧
تنبيه حول تقرير لبعض العلماء يقتضي أن الفأل خاص بالكلام دون غيره ٩٨
حكم الفأل والتفاؤل ٩٩
أمور ليست من الفأل ١٠٢
الفرق بين الطيرة والتفاؤل ١٠٣
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ١٠٥
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٠٥
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ ١٠٦
النص الثالث: عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «لا عدوىٰ، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر» ١٠٦
إشكالات تتعلق بهذا الحديث بعضها يتعلق بالعدوىٰ، وبعضها يتعلق بالطيرة ١١٠
النص الرابع: عن أنس قال: قال رسول الله: «لا عدوىٰ، ولا طيرة، ويعجبني الفأل، قالوا: وما الفأل؟ . . .» ١١٦
النص الخامس: عن عقبة بن عامر، قال: «ذكرت الطيرة عند رسول الله، فقال: «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما . . .» ١١٧
النص السادس: عن ابن مسعود مرفوعا: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل» ١١٨
علاج التطير ١١٩
النص السابع: من حديث ابن عمر: «من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك» ١٢٠

النص الثامن: «وله من حديث الفضيل بن عباس ﷺ: «إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك» ١٢٢
(٢٩) باب ما جاء في التنجيم ١٢٣
مفهوم التنجيم ١٢٣
تنبيه: الفرق بين إثبات تأثير الكواكب وبين الاعتماد عليها في تحصيل العلم ١٢٥
أنواع علم التنجيم ١٢٧
تاريخ التنجيم ١٢٨
حكم التنجيم ١٣١
تنبيه: نقد نسبة إقرار التنجيم إلىٰ أبي حنيفة والشافعي ١٤٣
تنبيه: هل يجزم بالعلم الحاصل بالحساب؟ ١٤٥
حكم المنجم ١٤٦
حكم تعلم علم التنجيم ١٤٦
حكم سؤال المنجم ١٤٧
نقد علم التنجيم ١٤٨
نقد المستندات المدعاة لعلم التنجيم ١٦٣
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ١٦٩
النص الأول: قال قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدىٰ بها . . .» ١٦٩
النص الثاني: «كره قتادة تعلم منازل القمر، ولم يرخص فيه ابن عيينة، ذكره حرب عنهما . . .» ١٧٠
النص الثالث: عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم . . .» ١٧١
فائدة: نفي دخول الجنة في النصوص الشرعية جاء علىٰ نحوين ١٧٢
(٣٠) باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء ١٧٤
معنىٰ النوء ١٧٤
كيفية نسبة العرب المطر للنوء ١٧٥
حكم الاستسقاء بالأنواء ١٧٧

تنبيه حول: عدم دخول نسبة المطر إلىٰ الأنواء علىٰ معنىٰ أنها وقت له في الاستسقاء بالأنواء ١٧٨
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ١٧٩
النص الأول: قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ١٧٩
النص الثاني: عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن . . .» ١٨٠
إطلاقات لفظ الجاهلية ١٨١
حكم الأمور التي أضيفت إلىٰ الجاهلية ١٨٢
فائدة: الأمور التي أضيفت إلىٰ الجاهلية في القرآن أربعة ١٨٣
إشكالات ودفعها حول نصوص تعارض في ظاهرها تحريم النياحة علىٰ الميت ١٨٧
النص الثالث: ولهما عن زيد بن خالد قال: «صلىٰ لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية علىٰ إثر سماء كانت من الليل . . .» ١٨٩
النص الرابع: حديث ابن عباس وفيه قال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ ١٩٤
(٣١) باب قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ .. ١٩٦
معنىٰ المحبة ١٩٧
منزلة المحبة من أعمال العباد ١٩٧
منزلة المحبة من حقيقة العبادة ١٩٩
أحكام المحبة ٢٠١
أقسام المحبة ٢٠٢
تنبيه حول: تقسيم بعض العلماء للمحبة المباحة ٢٠٣
حكم تقديم محبة المخلوق علىٰ محبة الله ٢٠٤
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٢٠٥
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ ٢٠٥
إشكال ودفعه وهو: أن قوله تعالىٰ: «والذين آمنوا أشد حبا لله»، يشعر ظاهره بأن المؤمنين يحبون الأنداد ٢٠٦
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ﴾ ٢٠٧

النص الثالث: عن أنس أن رسول الله قال: «لا يؤمن أحدكم حتىٰ أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» ٢٠٨
تنبيه حول: وجه ذكر هذا الحديث المتعلق بمحبة النبي ﷺ في الباب المعقود لمحبة الله تعالىٰ ٢١١
تنبيه حول: حمل معنىٰ المحبة في هذا الحديث علىٰ التعظيم ٢١١
أسباب محبة المسلمين للنبي ﷺ ٢١٢
النص الرابع: «ثلاث من كن فيه، وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما» ٢١٨
فائدة: محبة الله ورسوله علىٰ مراتب ٢٢٢
النص الخامس: عن ابن عباس: «من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالىٰ في الله، وعادىٰ في الله . . .» ٢٢٥
النص السادس: «قال ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة» ٢٢٧
(٣٢) باب قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ٢٢٨
معنىٰ الخوف ٢٢٨
منزلة «الخوف» من حقيقة العبادة ٢٢٩
أيهما يغلب الخوف أم الرجاء؟ ٢٣٠
أحكام الخوف ٢٣١
أقسام الخوف من حيث حكمه ٢٣٢
حكم الخوف من الجن ٢٣٤
مراتب الخوف المشروع ٢٣٥
أنواع الخوف من الله ٢٣٥
متعلق الخوف والرجاء من الله ٢٣٥
حقيقة الرجاء ٢٣٧
معنىٰ الرجاء ٢٣٧
منزلة الرجاء ٢٣٨
أحكام الرجاء ٢٣٩

أنواع الرجاء من الله ٢٤٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٢٤١
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ٢٤١
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ٢٤٢
النص الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ ٢٤٣
النص الرابع: عن أبي سعيد مرفوعا: «إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله . . .» ٢٤٣
النص الخامس: عن عائشة أن رسول الله قال: «من التمس رضا الله بسخط الناس ﷺ وأرضىٰ عنه الناس . . .» ٢٤٤
(٣٣) باب قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ٢٤٦
معنىٰ التوكل ٢٤٦
حقيقة التوكل ٢٤٨
منزلة التوكل ٢٤٩
مراتب التوكل ٢٥٠
أحوال الناس في التوكل والعبادة ٢٥١
طبيعة التوكل: (هل هو من العبادات المحضة أو من الأفعال المحتملة؟) ٢٥١
مسائل تترتب علىٰ البحث في طبيعة التوكل ٢٥٧
أحكام التوكل ٢٦٠
حكم عبارة: توكل علىٰ الله ثم علىٰ فلان ٢٦١
العلاقة بين التوكل والعمل بالأسباب ٢٦٢
علل التوكل ٢٦٣
مفهوم الأسباب ٢٦٣
مشروعية الأخذ بالأسباب ٢٦٤
أنواع الأسباب ٢٦٤
فائدة: حول تقسيم الأسباب باعتبار مصدرها ٢٦٦

منهج التعامل مع الأسباب المشروعة ٢٦٦
مواقف الناس من التعامل مع الأسباب ٢٦٧
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٢٦٩
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ ٢٦٩
النص الثاني: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ٢٧٠
النص الثالث: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ٢٧١
النص الرابع: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾ ٢٧٢
النص الخامس: «عن ابن عباس: قال: ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾، قالها إبراهيم حين ألقي في النار . . .» ٢٧٢
(٣٤) باب قوله تعالىٰ: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ .. ٢٧٤
من صور الخلل في عبادتي الخوف والرجاء ٢٧٥
الأمر الأول: الأمن من مكر الله ٢٧٥
معنىٰ الأمن من مكر الله ٢٧٥
حكم الأمن من مكر الله ٢٧٧
حكم الدعاء بـ «اللهم لا تؤمِّني مكرك» ٢٧٨
الأمر الثاني: القنوط من رحمة الله ٢٧٩
الفرق بين القنوط واليأس وسوء الظن ٢٧٩
حكم القنوط من رحمة الله ٢٨٠
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف في الباب ٢٨١
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ ٢٨١
النص الثاني: ﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ ٢٨٢
النص الثالث: عن ابن عباس أن رسول الله سئل عن الكبائر قال: «الشرك بالله، واليأس من روح الله . . .» ٢٨٢
النص الرابع: عن ابن مسعود: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله . . .» ٢٨٥
(٣٥) باب: من الإيمان الصبر علىٰ أقدار الله ٢٨٦

معنىٰ الصبر ٢٨٦
منزلة الصبر ٢٨٧
أقسام الصبر ٢٨٧
أيهما أفضل الصبر علىٰ الطاعة أم الصبر عن المعصية؟ ٢٨٨
أحوال الناس عند نزول المصائب ٢٩٠
حكم الصبر والرضا ٢٩٠
هل الشكوىٰ إلىٰ الناس تنافي الصبر؟ ٢٩١
علاقة الصبر بالتوحيد ٢٩٢
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٢٩٢
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٢٩٢
النص الثاني: عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة علىٰ الميت**» ٢٩٣
النص الثالث: عن ابن مسعود مرفوعا: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوىٰ الجاهلية» ٢٩٥
النص الرابع: أن رسول الله عليه السلام قال: «**إذا أراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا . . .**» ٢٩٨
كيف تعجل العقوبة في الدنيا؟ ٢٩٩
فائدة: حول مكفرات الذنوب عن المسلم ٣٠٠
تنبيه: حول حكم تمني المسلم نزول البلاء به لتعجيل عقوبته في الدنيا ٣٠٠
فائدة: العلاقة بين المصيبة والعقوبة في الدنيا ٣٠٠
الرد علىٰ من أنكر كون المصائب عقوبة في الدنيا ٣٠٣
النص الخامس: قال ﷺ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالىٰ إذا أحب قوما ابتلاهم» ٣٠٦
هل يثاب المسلم علىٰ المصيبة؟ ٣٠٧
(٣٦) باب ما جاء في الرياء ٣٠٩
معنىٰ الإخلاص ٣٠٩
حكم الإخلاص ٣١٠
منزلة الإخلاص ٣١١

معنىٰ الرياء ٣١١
الفرق بين الرياء والتسميع ٣١٤
الفرق بين الرياء والعُجب ٣١٥
وسائل إظهار الرياء ٣١٥
فائدة: حول ما قرره عدد من العلماء أن الرياء منقسم من حيث المدح والذم إلىٰ قسمين ٣١٦
مراتب الرياء ٣١٦
حكم الرياء ٣١٧
حكم العمل الذي خالطه الرياء من جهة الثواب والعقاب ٣١٨
حكم العمل الذي وقع فيه الرياء ٣٢٣
أنواع الرياء من حيث الظهور والخفاء ٣٢٤
حكم الفرح بالمدح علىٰ العمل بعد الانتهاء منه ٣٢٦
مفاهيم خاطئة عن الرياء والإخلاص ٣٢٨
فائدة: هل الرياء يدخل في الفرائض؟ ٣٣٦
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٣٣٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ ٣٣٦
النص الثاني: عن أبي هريرة مرفوعا: «قال الله تعالىٰ: أنا أغنىٰ الشركاء عن الشرك . . .» ٣٣٧
النص الثالث: عن أبي سعيد مرفوعا: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ . . .» ٣٣٩
(٣٧) باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا ٣٤٢
حكم إرادة الإنسان بعمله المصالح الدنيوية ٣٤٣
فائدة: حكم من فعل العمل الصالح لمحبته له ٣٥٤
أثر التشريك في النية بالمصالح الدنيوية علىٰ صحة العبادة وإجزائها ٣٥٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٣٥٧
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ ٣٥٧

تنبيه حول الإشكال المشهور، وهو: هل يقبل الله تعالىٰ من الكافر الحسنة فيجازيه عليها في الدنيا؟ ٣٥٨
النص الثاني: عن أبي هريرة أن النبي قال: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة . . .» ٣٦٠
تنبيه: ليس في هذا الحديث تزهيد في طلب المال، وغاية ما فيه ذم المبالغة في طلبه وجعله معيارا للرضىٰ والسخط ٣٦٣
تنبيه آخر: الموقف من قضية الجمال والتنظف ٣٦٥
(٣٨) باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله ٣٦٧
الفرق بين الطاعة والعبادة ٣٦٨
حكم طاعة المخلوق ٣٦٩
خصائص الله تعالىٰ المتعلقة بالطاعة ترجع إلىٰ خصيصتين ٣٧٠
أدلة شرك الطاعة ٣٧٢
الفرق بين شرك الطاعة والتقليد المذموم ٣٧٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٣٧٧
النص الأول: قال ابن عباس: «يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء . . .» ٣٧٧
النص الثاني: قال أحمد بن حنبل: عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته يذهبون إلىٰ رأي سفيان ٣٧٨
النص الثالث: عن عدي بن حاتم أنه سمع النبي يقرأ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ٣٨١
تنبيه علىٰ أن طاعة المشرعين من دون الله ليست كفرا أكبر في كل الأحوال، وإنما تكون كفرا في بعض صورها ٣٨٣
فائدة تتعلق بتفسير آية سورة التوبة ٣٨٦
(٣٩) باب قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ ٣٨٧
الأمر الأول: الحكم بغير ما أنزل الله ٣٨٨
أحوال الحكم في حياة الناس ٣٨٩
حقيقة التشريع من دون الله ٣٩٤

الخصائص الأساسية للتشريع ٣٩٥
حكم التشريع من دون الله ٣٩٦
الأدلة الشرعية علىٰ كفر التشريع من دون الله ٣٩٦
النوع الأول: تفرد الله بالحكم ٣٩٦
النوع الثاني: الحكم بالكفر علىٰ من وقع في التشريع من دون الله ٤٠٠
النوع الثالث: القياس علىٰ التزام تحكيم الشرائع المنسوخة ٤٠٦
النوع الرابع: تسمية الحكم بغير ما أنزل الله طاغوتا في القرآن ٤٠٧
النوع الخامس: طبيعة الإسلام والتشريع ٤١١
الفرع الثاني: حكم التحاكم إلىٰ غير الشريعة الإسلامية ٤١٩
أحوال التحاكم إلىٰ غير الشريعة ٤٢٠
اعتراض وجوابه: حول الفرق بين الاستفادة من الكفار في القوانين التي تنظم الحياة، وبين تحويلها إلىٰ تشريع ٤٢٥
أقسام التحاكم إلىٰ غير الشريعة الإسلامية من حيث الحكم ٤٢٩
نقد أدلة من ذهب إلىٰ التكفير بالتحاكم إلىٰ غير الشريعة من غير تفصيل ٤٢٩
حكم التحاكم إلىٰ الأعراف القبلية ٤٣٠
المقدمات الخاطئة التي بني عليها إطلاق القول بتكفير التحاكم إلىٰ الأعراف القبلية
أقسام العادات والأعراف الحكمية من حيث حكمها ٤٣٢
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٣٤
النص الأول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ ٤٣٤
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ ٤٣٨
النص الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ٤٣٩
النص الرابع: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ٤٣٩
النص الخامس: عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال: «لا يؤمن أحدكم حتىٰ يكون هواه تبعا لما جئت به» ٤٤٠
النص السادس: قال الشعبي: «كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم، وبين رجل من اليهود خصومة . . .» ٤٤٢

(٤٠) باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات ٤٤٤
حكم جحد شيء من أسماء الله وصفاته ٤٤٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٤٦
النص الأول: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ ٤٤٦
النص الثاني: قال علي: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله» ٤٤٧
النص الثالث: «أن ابن عباس رأىٰ رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي في الصفات . . .» ٤٥٠
إشكال ودفعه: يتعلق بظاهر كلام ابن عباس أن نصوص الصفات أو بعضها داخل في المتشابه ٤٥٢
النص الرابع: لما سمعت قريش رسول الله يذكر الرحمن، أنكروا ذلك، فأنزل الله فيهم: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ٤٥٢
(٤١) باب قول الله تعالىٰ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ ٤٥٣
حكم نسبة النعم إلىٰ غير الله تعالىٰ ٤٥٣
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٥٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ ٤٥٦
النص الثاني والثالث: قول الرجل: هذا مالي، ورثته عن آبائي، و«يقولون: لولا فلان لم يكن كذا» ٤٥٧
النص الرابع: قال أبو العباس: «وهذا كثير في الكتاب والسنة، يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلىٰ غيره ويشرك به» ٤٥٨
عبرة منهجية ٤٥٩
(٤٢) باب قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٤٦٠
مفهوم شرك الألفاظ ٤٦٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٤٦١
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٤٦١
النص الثاني: قال ابن عباس: «الأنداد هو الشرك، أخفىٰ من دبيب النمل علىٰ صفاة سوداء، في ظلمة الليل» ٤٦٢

النص الثالث: عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**» ٤٦٣
اختلاف العلماء في تحديد المراد بالكفر أو الشرك هنا ٤٦٤
حكم الحلف بغير الله ٤٦٥
هل القول بالكراهة قول معتبر؟ ٤٦٩
الرد علىٰ من قال بإباحة الحلف بغير الله ٤٧٠
حكم الحلف بالأصنام المعبودة من دون الله ٤٧١
فروع تتعلق بالحلف بغير الله ٤٧٣
النص الرابع: قال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقا» ٤٧٥
النص الخامس: عن النبي قال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان» ٤٧٦
النص السادس: عن إبراهيم النخعي أنه يكره أن يقول الرجل: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: أعوذ بالله ثم بك ٤٧٧
(٤٣) باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله ٤٧٨
حكم القبول بالحلف الله ٤٧٨
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٤٧٩
قول النبي عليه الصلاة والسلام: «**لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض . .**» ٤٧٩
(٤٤) باب قول: ما شاء الله وشئت ٤٨١
حكم قول: ما شاء الله وشئت ٤٨١
تنبيه حول الإشكال الوارد علىٰ منع استخدام حرف العطف في المشيئة مع أنه جاء استعماله في الشكر وغيره ٤٨٣
إشكال حول ما جاء في بعض الأحاديث من استعمال واو العطف في مسألة الاستعاذة ٤٨٣
مراتب استعمال الجملة التي فيها ذكر مشيئة الله ومشيئة المخلوقين ٤٨٦
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٤٨٧
النص الأول: عن قتيلة: «أن يهوديا أتىٰ النبي ﷺ، فقال: إنكم تشركون . . .» ٤٨٧

النص الثاني: عن ابن عباس: «أن رجلا قال للنبي: ما شاء الله وشئت. قال: «أجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده» ٤٨٨
النص الثالث: عن الطفيل: «رأيت كأني أتيت علىٰ نفر من اليهود قلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله ٤٨٩
(٤٥) باب من سب الدهر فقد آذىٰ الله ٤٩٢
حكم سب الدهر ٤٩٣
تنبيه: حول الإخبار المجرد عن نسبة المكروه إلىٰ الوقت ٤٩٤
حكم سب شيء من مخلوقات الله مما ليس له إرادة ٤٩٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٤٩٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوٓاْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ﴾ ٤٩٦
النص الثاني: عن أبي هريرة عن النبي قال: «قال الله تعالىٰ: «يؤذيني ابن آدم؛ يسب الدهر، وأنا الدهر أقلب الليل والنهار» ٤٩٧
أقوال العلماء في الموقف من نسبة التأذي إلىٰ الله تعالىٰ ٤٩٨
هل الدهر اسم من أسماء الله؟ ٤٩٩
إشكال وجوابه: حول جاء في بعض الأحاديث من سب الدنيا ولعنها ٥٠١
(٤٦) باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه ٥٠٢
حكم التسمي بمثل هذه الألقاب ٥٠٣
حكم التسمي بأقضىٰ القضاة ٥٠٣
قصة وعبرة ٥٠٥
فائدة: حول التسمي بسيد الناس، وسيد الكل ٥٠٦
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٠٦
النص: عن أبي هريرة عن النبي قال: «إن أخنع اسم عند الله رجل يسمىٰ ملك الأملاك» ٥٠٦
(٤٧) باب احترام أسماء الله تعالىٰ وتغيير الاسم لأجل ذلك ٥٠٩
معنىٰ احترام أسماء الله ومعالمه ٥٠٩
حكم التسمي بأسماء الله ٥٠٩
تنبيه حول ما ذكر بعض العلماء من عدم جواز التسمي بالاسم المحلىٰ بأل التعريف ٥١٠

التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥١١
النص: عن أبي شريح أنه كان يكنىٰ أبا الحكم، فقال له رسول الله: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم» ٥١١
فائدة حول ما جاء في السنة المطهرة من أخبار فيها تغيير أسماء بعض الصحابة ٥١٦
(٤٨) باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول ٥١٨
مفهوم الاستهزاء ٥١٩
أنواع الاستهزاء ٥٢٠
العلاقة بين الشرك والاستهزاء ٥٢٣
حكم الاستهزاء ٥٢٤
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥٢٨
النص الأول: قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ ٥٢٨
النص الثاني: «قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا، ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء» ٥٣٠
(٤٩) باب قوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى﴾ ٥٣٤
فقر العباد إلىٰ الله وحاجتهم إليه ٥٣٤
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥٣٦
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ ٥٣٦
النص الثاني: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ ٥٣٨
النص الثالث: أن أبا هريرة سمع رسول الله يقول: «إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمىٰ» ٥٣٨
(٥٠) باب قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٥٤٣
حكم تعبيد الأسماء لغير الله ٥٤٣
مسألتان ٥٤٦
الأولىٰ: هل تحريم التعبيد مقتصر علىٰ الأسماء الخاصة بالله تعالىٰ أو هو شامل لكل الأسماء؟ ٥٤٦

الثانية: هل المنع من التعبيد لغير الله خاص بالبشر أم يشمل الحيوان والنبات؟ ٥٤٧
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥٤٧
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٥٤٧
النص الثاني: قال ابن حزم: «اتفقوا علىٰ تحريم كل اسم معبد لغير الله . . .» .. ٥٥٠
النص الثالث: عن ابن عباس في الآية، قال: «لما تغشاها آدم حملت، فأتاهما إبليس . . .» ٥٥١
(٥١) باب قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ ٥٥٨
معنىٰ الإلحاد في أسماء الله، وصوره ٥٥٨
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٥٩
النص: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ ٥٥٩
(٥٢) باب لا يقال: السلام علىٰ الله ٥٦٢
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٦٢
النص: عن ابن مسعود قال: «كنا إذا كنا مع رسول الله في الصلاة قلنا: السلام علىٰ الله من عباده . . .» ٥٦٢
(٥٣) باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت ٥٦٤
حكم تعليق الدعاء ٥٦٤
تنبيه حول الفرق بين التعليق بالمشيئة وبين التعليق باختيار الله في الأمور المحتملة
إشكالان يردان علىٰ المنع من تعليق الدعاء بالمشيئة ورفعهما ٥٦٧
التعليق علىٰ النصوص التي ذكرها المؤلف ٥٦٨
عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت. .» .. ٥٦٨
علل النهي عن تعليق الدعاء ٥٦٩
(٥٤) باب لا يقال: عبدي وأمتي ٥٧٠
حكم قول: عبدي وأمتي ٥٧٠
حكم قول: ربي وربك ٥٧٢
حكم قول: مولاي أو مولانا ٥٧٣

حكم قول: سيدي وسيدنا ٥٧٥
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٧٦
النص: عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضئ ربك، اسق ربك . . .» ٥٧٦
(٥٥) باب لا يرد من سأل بالله ٥٧٩
حكم جواب من سأل بالله ٥٨٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٨١
النص: عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله، فأعطوه . . .» ٥٨١
(٥٦) باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ٥٨٦
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٨٦
النص: «عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة» .. ٥٨٦
(٥٧) باب ما جاء في اللو ٥٨٩
حكم استعمال «لو» ٥٨٩
تنبيه حول: ما ذهب إليه عدد من العلماء علىٰ أن استعمال «لو» علىٰ الجهة المذمومة منهي عنه نهي تنزيه لا تحريم ٥٩٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في الباب ٥٩٣
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ ٥٩٣
النص الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾ ٥٩٣
النص الثالث: عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «**احرص علىٰ ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجزن . . .**» ٥٩٤
(٥٨) باب النهي عن سب الريح ٥٩٦
حكم سب الريح ٥٩٧
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٥٩٧
النص: عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تسبوا الريح . . .**» ٥٩٧
(٥٩) باب قوله تعالىٰ: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ ٥٩٩
مراتب سوء الظن بالله تعالىٰ ٥٩٩

التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٠٠
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ ٦٠٠
النص الثاني: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ ٦٠١
النص الثالث: قال ابن القيم: «فُسّر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل . . .» ٦٠١
(٦٠) باب ما جاء في منكري القدر ٦٠٦
أقسام الطوائف التي انحرفت في باب القدر ٦٠٦
حكم إنكار القدر ٦٠٧
حكم المنكر للقدر ٦٠٨
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٠٨
النص الأول: قال ابن عمر: «لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا ثم أنفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتىٰ يؤمن بالقدر» ٦٠٨
النص الثاني: أن عبادة بن الصامت قال لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم الإيمان حتىٰ تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ٦١٠
النص الثالث: عن ابن الديلمي قال: «أتيت أبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء . . .» ٦١٣
(٦١) باب ما جاء في المصورين ٦١٥
مفهوم التصوير ٦١٥
تنبيه: من الألفاظ المرادفة لمصطلح الصورة: لفظ التمثال ٦١٧
حكم التصوير ٦١٨
فروع علىٰ القول بتحريم تصوير ذوات الأرواح ٦٣٠
حكم التصوير الفوتوغرافي وفروعه ٦٣٤
علة المنع من التصوير ٦٣٦
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٤٠
النص الأول: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: قال الله تعالىٰ: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي» ٦٤٠

النص الثاني: عن عائشة: أن رسول الله قال: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله» ٦٤٢
النص الثالث: عن ابن عباس: سمعت رسول الله يقول: «كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها» ٦٤٣
النص الرابع: عن أبي هريرة مرفوعا: «من صور صورة في الدنيا، كلف أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ» ٦٤٥
النص الخامس: عن أبي الهياج قال: قال لي علي: «ألا أبعثك علىٰ ما بعثني به رسول الله ﷺ» ٦٤٦
إشكال: لماذا لم يسع الصحابة ﷺ إلىٰ إزالة الصور والتماثيل التي كانت موجودة في البلاد التي فتحوها؟ ٦٤٨
(٦٢) باب ما جاء في كثرة الحلف ٦٤٩
حكم كثرة الحلف ٦٤٩
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٦٥٠
النص الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ﴾ ٦٥٠
النص الثاني: عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله يقول: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للكسب» ٦٥٠
النص الثالث: عن سلمان أن رسول الله قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم . . .**» ٦٥١
النص الرابع: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله: «**خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**» ٦٥٤
إشكال: يتعلق بتعارض الحديث وظاهر حديث: «ألا أخبركم بخير الشهداء: الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها» ٦٥٧
النص الخامس: عن ابن مسعود أن رسول الله قال: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم . . .**» ٦٥٨
النص السادس: قال إبراهيم: «وكانوا يضربوننا علىٰ الشهادة والعهد» ٦٥٩
(٦٣) باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ٦٦٠
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٦١

النص الأول: قال تعالىٰ: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ٦٦١
النص الثاني: عن بريدة، قال: «كان رسول الله إذا أمر أميرا علىٰ جيش أو سرية أوصاه بتقوىٰ الله . . .» ٦٦٢
(٦٤) باب ما جاء في الإقسام علىٰ الله ٦٦٨
معنىٰ الإقسام علىٰ الله وحكمه ٦٦٨
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٧٠
عن جندب قال: قال رسول الله: «قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله ﷻ: من ذا الذي يتألىٰ علي. .» ٦٧٠
فائدة: هل يدخل في حكم هذه الكلمة ما في معناها كقول: لا يدخل الله فلانا الجنة، أو يدخل الله فلانا النار؟ ٦٧١
فائدة: حول ما نقل عن ابن تيمية أنه قال: «ما أظن الله يغفل عن المأمون . . .» .. ٦٧٣
(٦٥) باب لا يستشفع بالله علىٰ خلقه ٦٧٤
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف في هذا الباب ٦٧٥
النص: عن جبير بن مطعم قال: «جاء أعرابي إلىٰ النبي، فقال: يا رسول الله! نهكت الأنفس، وجاع العيال. .» ٦٧٥
(٦٦) باب جاء في حماية النبي ﷺ حمىٰ التوحيد وسده طرق الشرك ٦٧٨
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٦٧٩
النص الأول: عن عبد الله بن الشخير قال: «انطلقت في وفد بني عامر إلىٰ رسول الله ﷺ . . .» ٦٧٩
النص الثاني: عن أنس: «أن ناسا قالوا: يا رسول الله! يا خيرنا وابن خيرنا! وسيدنا وابن سيدنا!» ٦٨٢
(٦٧) باب ما جاء في قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ ٦٨٤
التعليق علىٰ النصوص التي أوردها المؤلف ٦٨٤
النص الأول: قال تعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ ٦٨٤
النص الثاني: عن ابن مسعود قال: «جاء حبر من اليهود إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا محمد! ٦٨٥

النص الثالث: عن عبد الله بن عمر مرفوعا: «يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنىٰ . . .» ٦٨٨
النص الرابع: قال ابن عباس: «ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم» ٦٩٠
النص الخامس: قال رسول الله ﷺ: «**ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة . . .**» ٦٩٠
النص السادس: قال أبو ذر سمعت رسول الله يقول: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد . . .» ٦٩١
النص السابع: عن ابن مسعود، قال: «بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام . . .» ٦٩١
النص الثامن: عن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ . .**» ٦٩٢
فهرس الموضوعات ٦٩٤